أسواق الرقيق

مجموعة قصصية

أحمد محمود كانم



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسـم الكتاب : أسواق الرقيق
المـــــؤلف : أحمد محمود كانم
رقـم الإيداع :
الترقيم الدولي:



الطبعة الأولى ٢٠١٩

إهداء

إلي:

مطحوني رحى الحروبات العنصرية علي امتداد تراب البقعة الجغرافية المستمدة إسمها من سواد بشرة بنيها السودان .

إلي

أرواح صعدت إلي السماء كان حلمها وضع حد لجبروت الدكتاتور المتسلط علي رقاب شعبه لعقود.

إلي:

الحاجة / حليمة إبراهيم

والشيخ/ محمود عثمان اللَّذين بذرا في داوخلي معني الإنسانية والإنسان..

أهدي هذه الشخابيط المتواضعة

أحمد محمود عثمان (كانمْ)

المقدمة

انه عمل أدبي رفيع يفتح أسئلة ويحرر مناطق يصعب الحديث عنها. وان مجموعة الأستاذ كانم الشعرية وباكورة منشوراته يعد رمزا لحراك الشباب الواعي الذي يبشر كتاباته بمستقبل خالي من أزمات التاريخ المشوه. شباب لا يخشى أن يضيء النقاط المظلمة في الماضي ويقوم بمواجهتها بشجاعة حتى يتحرك نحو المستقبل محررا من إغلال ذلك الماضي بكل تفاصيله المؤلمة والمعقدة التكوين.

أن مثل كتاب الأستاذ كانم يقوم بنقلة حقيقة نحو كتابة الضحايا لتاريخهم بأنفسهم بدلا عن ان يكون تدوين ذلك التاريخ في أيدي الجناة الذين لن يكونوا امينين على الإطلاق في نقل الحقيقة أو في توضيح المظالم والجرائم التي حدثت كما هي.

ولذلك نحي هذا المجهود الجميل للأستاذ أحمد كانم والذي نتمنى أن يكون بداية لمسيرة مستمرة من إنارة الوعي وفتح توابيت المسكوت عنه في تاريخنا وحاضرنا السوداني المأزوم. ونتمني أن يحذو حذوه الكثير من الشباب الموهوب من الهامش ومن كل أطراف السودان التي لم يكتب تاريخها وحاضرها بأيدي أصحاب الوجعة.

عثمان نواي

كاتب صحافي

فجائع الأنتينوف

سمعتْ أزيزاً في الفضاء
طفقت تنادي علي الصغار
هاهي الطيار...ياها الطيارة
تعالوا شوفوها الطيار
طفولةْ خالصه مبرّئه
ما فاكره ترمي عليها نار
ما شاهدت يوم في الفيلم
قصف الطياره ولا الشجار
إلا يومذاك شاهدت
وذاقت لفح النار جهار

***

شافت أبوها وأمها
أشلاءَ صرعي بالديار
مسكينه قايلاهم نيام
أخدت تصحيهم مرار
ساعات تمر والناس نيام
عادت وصرخت بإحتيار

مالو الخلق نومهم طويل
وشنو الحصل بعد الطيار
***
يا أمي أصحِي بْسرعه قوم
هيا نمشي الواتا حار
لبسك ملطخه بالدماء
فستان وتوبك والخمار
وأبويا ليه شكلك كده
والدم حواليك كالبحار !!؟
غابت شموسها وأظلمت
الموت اخد كل الكبار
***
والجوع بيداعب في الحشا
والخوفْ معاه الإنكسار
جادت بِي تَلّه علي التُكُل
البُرْمه (والزير في انهيار)
نزفت دماءْها علي الفؤاد
ودموعها ظلت في انهمار
شوفوا الفرق ما بين مرام

الديمه بهجه وانبهار
كتلوها ناس من غير عقول
خالنها لحقت قطار
لو كانوا بْكامل وعيهم
ما كان أذاقوها المرار
لكن مرام دارفور تموت
مغتصبه مرميه بعيار
من غير ذنب عاشت نزوح
عانت مشرده في الديار
مقتوله بي عقلٍ كبير
عمداً ميتمه بالقرار
وروني جرمها كان شنو
لمّن تُطارد بالطيار
مرامنا راكبه علي الحمار
ومرامهم في (الجي إكس آر)
وينا العداله ورحمتها
الناس قلوبها بقت حجار
***

مذبحة بانْتِيُو

في يومْ عبوسٍ قمطريرْ
في ليلهْ ما شافت قمرْ
(ربكونا) اضحت خلفهم
والكبري مليان بالكجر
كل المداخل أُغلقت
وتمساح جعان وسط البحر
وكنيسه إكتظت خلق
والباقي في الجامع صبر
***
وأخوي (جمال) كان ضمنهم
و (التوم) وآلآف البشر
والمشفي ذاتها إتملت
والخوف رفيق طول السهر
تجار مساكين همهم
عيش الوليدات فالسفر
رفعوا الأكف إلي السماء
ياااالله جنبنا الخطر

أتباع (مشار) جاثو الديار
قاصدين دمارها بالثأر
دخلوا صباحاً كالجراد
عمّوا المزارع والخضر
نهبوا الهواتف والنقود
رشقوا الذخائر كالمطر
بعد النهِب قتلوا الجميع
والدم علي الوديان شخر
قتلوا (بشير) قتلوا (جمال)
قتلوا المعالم والفكر
من غير ذنب أضحى الشباب
جثثاً مبعثره في النهر
بكيت وبكت كل الخلوق
والزهر نوارها انستر
حتى الطيور ناحت وراي
وبكت معاي كل الشجر
ملعونه أمك يا حرب
كم من فؤاد بيكِ إنكسر

***

خريف بلدنا

يوم شوفت برّاق العِجَيل
أبرقْ ونادي علي الخريف
طلعت « جِلْمُويْتِي » الكبير
« مُحرات» و « جَرّايتي» الوليف
وديتو للأُسطي الخلوق
سنّنْ وطرّقْهم رهيف
وطلبتَ لينا من الجزُر
« مُنْساسْ » و «مُرَّيْن » والرغيف
« مَنَدوره » والبصل الخُضر
«جرجير» و « دِينقابا» الحليف
شدَّيتْ دُغش أشقرْ حمير
فَنْدَسْ وحالف كان يقيف
يوم شاف حمير «شايات»هناك
قطع «التَفَرْ» أصبح عنيف
دَنقَر وشَمْشَمْ في التراب
طار « للفريق» بدل العريف
يا « دِحيشتي » هاو ..

وَششّ يا حمار
ما تبقي ليْ « داقير » لفيف
هَنّسْتو وصّلني الزَرع
طاولتو في « الوادي » الوريف
***
عَرْمَتَّ بالفاس الشجر
« مَرْضو » و « شِحَيط »
الكان كثيف
كل « اللّعوط » و«الأندراب»
« وهشابه » و « الكِتر » المخيف
حُفر البعاشيم والجُقور
الفِي « الكَلَنكِي» صِبح نضيف
سَلْكَبْتَ رمّلت الدُخن
«فولاي» و«لوبي» و «عيش ريف »
***
جيت تاني يوم ، صبَّ المطر
ملأ « الرهود » والجوْ لطيف
وقَّع « جواليس » المُدن
فرش « الحِيَط» فوق الرصيف

إلا المباني الفيها « كَوز »
ما جاها ويلات الخريف
فالكوز غَرَفْ عرق الشعب
أضحي الوطن «زيراً » ضعيف
والدنيا إمتلأت « بَرَوزْ»
و «الحَسْكَنِيت » فسخت شريف
ورجعت شدّيت « أَمْبَهين »
بس باقي « جَنْكابات » خفيف
فلتحيا كل الأزيرة
وليسقط الكوزُ السخيف
*****

الخِداع

أتاري كنتْ مخدوعه فيك
يوم صونت ليك حُبِّي المنيعْ
خليتني ما قادر أقول
هل حلم أم طيف مريع
لأني عائش في أمان
ما شوفت يوم زولا خديع
أتبادل البسمات معاك
ما فاكره يوم تصبح شنيع
***
حظي الكئيب وداني ليك
و القسمه تمت في ا لسريع
ورضيت بالمقسوم علي
وجعلت أيامك ربيع
خدعوك بي قول قال وقال
وبدأت في الشري والمبيع
***

بالله عليك لو ما القدر
يصبح قليبي معاك وديع ؟؟
كاويه بي جمر العناد
ونسيتَ إنو هواك يضيع
وكتلت كل الكان جميل
وسقيتني من سم نقيع
وأصبحت عبئا لا يطاق
وأهنت شرفي الكان رفيع
***
حميتني حب كل الخلوق
وعشانك جافاني الجميع
لكن خلاص معك السلام
ليسامحك الله السميع
لا رجعه لا أحزن عليك
ذكراك ينزفني النجيع
بس ألقي ليك زولا عطوف
يهديك زهرات الربيع
***

بوليس النظام

يا البوليس الكاتل شعبك
تاخد كم قصاد الزول
يا ربي «العيش» بدوك مجاني
وبالمجان حبوب بندول ؟!
ولّلا بتدفع ذيّنا برضك
وأكْلك مِثْلنا «كِسري» وفول ؟!
أمك وأبوك ذي باقي الناس
وللا وراك عالم مجهول ؟!
****
ياخي كَتَلْتنا في الساحات
حصدتَّ رؤسنا حصاد قندول
عشان الكوز السارق قوتك
بقيت ممقوت
ملعون
معزول !!
لا تقولْ لَنا جايْباك تعليمات
فالكوز لا ربّك ولا هو رسول

وانت بشر ، ماكْ ليهم آلهْ
وكامل وعيك ماك مسطول
ياريت تتعوض بيهم أهلك
أو يوم تترقي وتصبح صول
***
نحنا مرقنا عشان أخواتك
زحل ، ووليد ، وسهام ،وبتول
ضد ناساً شربوا لبن أطفالنا
وصفُّوا «دقيقنا» وسرقو «كلول»
ما شايلين « بُمبان» في إيدنا
ولا رافعين « دوشكات» أو كول
و ما بخوفنا تجونا متين
وبياتوا سلاح نسقطْ مقتول
ولو زِنزانتك ضاقتْ بينا
أَبني السودان سجناً مقفول
بصدور عريانه نواجه نارك
وح نُسقِطْ بكره نظام الغول
محكمة الشعب إشتاقت ليك
ومحال نتراجع مهما يطول

عيد الحزن

كل عامٍ و الأحزان تزيدْ
فبأيِّ جديدٍ عُدتَّ أيها العيدْ
أبِذكِرَي الغائبين تمضي و تأتي
لتفتحَ جُرحاً غائراً وتعيد ؟؟
فأمٌّ تداري لِإبنٍ دموعاً
حَوَتْهُ الترابُ قتيلاً فقيد
وأخٌ يئِنُّ بسجنِ النظام
بظلمٍ سجيناً لوقتٍ بعيد
بجسمٍ هزيلٍ تلقّي السياط
وعزمُ الحُرِّ تلينُ الحديد
مئات الألوف بأيدي (البشير)
فُرادي وجمعاً بظلمٍ أُبيدْ
وشعبٌ بريئٌ يعاني النزوح
بقَصْفِ (السَّخُويِّ) و (الجنجويد)
كانوا ملوكا فهانوا وذلُّوا
أبِهذا عدتَّ أيها العيد ؟؟؟!

***

كل عام وانتم بخير
فلا الخيُر أتي ولا ذهب البشير
دارفور تنزف والجبال بمثلها
واكتسي النيلُ ألوان الحرير
كل عام والأسعار تنموا
و تغدو السِلعُ جمرات السعير
ويسعي الجوع بين الناس حراً
كَسَعْيِ السقم في جسم الفقير
وتُباع الجامعات بسعرِ بخسٍ
لتُبْني بأنقاضِها بيتُ الوزيرْ
ويسودُ أنحاء البلاد فساداً
فالدنيئُ عزيزٌ والعزيزُ حقيرْ
كل الأعوام والسودان خالٍ
من كل حقودٍ قاتلِ شريرْ
و عشتَ يا وطني حراً بعزٍّ
وكل عام و أنت بخير
***

تراب أفريقيا

أفريقيا فردوس الأرض
أهانوكِ يومِ أسموكِ قارّهْ
الجنه لونـها من شذاك
لو لاك ما داقت نضارهْ
لو لا خضارك ما اتجمعت
جيوش السحاب ليلـها ونـهارهْ
ولا فكرت يوم تنسحب
ولا أطلقت صوت الرعود
والبرق أعلن ليكِ غارهْ
ولا شوفنا دمعاً للسحاب
منـهمره طفرانـه بغزارهْ
ولا حتي يوم زارت فراش
زهراً تداعبها في نوارهْ
أرضعتي أطفالك شموخ
أضحيتي للإنسان حضاره
وعشان جمال الفي ترابك
أبقي أهواكْ بي حراره

دَرَشو

لو كان الموت بإيدي ياخوي
بدري عليك كتبت خلود
كُتْ عشت يا (درشو) الحنون
وبقيتَ حي من غير حدود
لكنّ مطراق القدر
حطّم عليك كل السدود
قال ليه رب العالمين
سوق الجميع درب الجدود
دربٌ عليه الكل محال
يختاه أو يشرد يحود
مشيت لتحرير موطنك
وحمايتو من لصٍ حقود
ظننا إنك من هناك
ترجع علينا وحيْ تعود
ناداك مناد للإله
قال ليكَ أيّامك نفود
ما أصلو إنك ود أصيل

لو حتي بي روحك تجود
لبيت نداء رب الخلق
ورحلت بي عزه وصمود
غاردتَ متّ كما الرجال
ذي في العرين ميتْةَ الأسود
صدقنا بي جية الخبر
ورضينا بي حكمة ودود
وعرفنا إنو الكون زوال
وجميعنا من بعدكوفود
***
لا يحي غير المولي حَدْ
قبلك رجاللقرون رقود
نُم هانئاً يا ابن الرجال
في رحمة الله الودود
نم في أمانٍ وسلام
في الجنه في دار الخلود
***

مواسير كِبِر

صدقني يا وطن الجدود
ثمنك أعزّ من الدهبْ
لكن طغاة حكمك بغو
وزادو في البغي النهبْ
نهباً جهاراً للحقوق
واموال شعبْ ضاعت لعبْ
ضاعت بظلمٍ في العبث
والقاضي مِنَّ النوم تعبْ
ليه يا (كِبِرْ) تنسي الكلام
إذ قلت : لو فاز الحزب
تاخدو القروشَ مُضاعفاً
ويدوم مواسيركم رحب
صبّوا المياه علي الشجر
ودماءهم ساحاتك شرب
بعد النجاح الكلو زيف
صرحت أججت الغضب
****

إحتَجّ صاحب الحق بكي و
دموا سالت مُنسكب
واحدين تظاهروا بالسلم
والوالي قابلْهم ضرب
قال للحرس رُشُّوا الجميع
ما تخلّوا مخلوق يقترب
أرموها سيّال الدموع
والطلقه في الراس والقلب
صمد المظاليم في العراء
و(الوالي) فكّر ينسحب
حراس شنو ؟
وحراس منو ؟
قوات شعب واللّا الحزب !!؟
سوق المواسير انكشف
وكشف معاهُ الكان حُجِب
ياريت شجرتك ما ارتوت
ملعون شجرتك... يا كلِب
***

الفراق

سائلين عليك شمس السماء
في كل إشراقها ومغابها
يمكن تكون طلّت عليك
بين الزهور حلوه ومهابه
مبتسمه ذي عباد شمس
شالت أخبارك وجابها
منايا يا ست الحسان
رب القدر لفراقنا يأْبا

***

حتي في لحظات منام
عبر الحلم نصبح قرابا
أنسي الجحيم الكان جواي
والدموع توقف صبابا
يا رب أرحم عاشقا
السهاد كاتلو و كآبه
وارحم حبيبا ليه مات
مقتول أسير بسجن غيابها

محرقة لبدو

أيا لبدو هلاّ علوتِ فخرا
بصمود ليوثك عند المدخلِ
غزتكِ الغزاة من كل فجٍّ
نزلوا هناك بوادي المنهلِ
وحملنا نحوهمُ عتاداً
كي لا ينالوا منكِ حبةَ خردلِ
فأطلقوا النيران نحونا رشقاً
وكان جوابنا صرخة قُنبُل
فكان الملتقى أعظم شاهد
لنزال بني العرين وأشعل
وجالت طيرانهم فوق رؤسنا
فأضحت النيران فوقاً وأسفل
وتسابقت «الميجات» صوب ديارنا
كتسابق الظمآن صوب المنهل
فاطلقت الطيران أحدث قصف
وتصاعد الدخان كعود الصندل

فقضوا علي الأملاك بكل حقد
فغدت صحراء رماد ومذبل
***
قتل ،ونهب ، واغتصاب، وحرق
تدمي الفؤاد وتدمع المقل
قبيل الظهيرة تمت جلاؤنا
كأنما سيارةٌ في البيد رُحّل
طفرتْ علي الخدود دموعنا
مودعةً دارَ الحضان ومنزل
آهٍ من ذاك اليوم وويله
وبرد شتائه وقبح المَقْيل
***
مكثنا حول «شعيرة» شهراً
وأياماً مكث عسرٍ ومهزل
وعدنا والعواصف تحثوا
علينا الرماد حثوَ الترمل
فلا عاش من عاداك يوماً لنا
نعم التراب ومهد صبانا الأول
***

جن الهوي

جنّيتْ بحبك وصرت حائر
بيهو بقيت للأطفال حكايه
محل ما امشي يضحكو في
وبصفقه جارين بي ورايا
بيقولوا علي مجنون هواك
واصلو الجن ، علاجوا آيه
إلا جنون حبك يا غالي
بس عطفك وقربك مني علاج
فإنت بدايتي وانت نهايا

مشتاق

بتمني يوم أصبح واطير
وادوبي فوق وسط القماري
أحيا واعيش بين الطيور
أغدو وأروح من غير حصارِ
يا قمري لحظه اتسني ليْ

أنزل عشان أحكيك خياري
أو حتي لو في الجو تقيف
بس المهم تسمع خباري
***
فتشت ليك طول الزمن
داير أوصيك لي دياري
أوصل رسالةً لي أبوي
تلقاهُ في ضلّ العصاري
ويمه واخواني الصغار
رافق معاك طيرَ الخُداري
تمشي وتحوم فوق البيوت
غنِّي و لحِّن أشعاري
***
واحلفْ بأشواقي الدفوق
ونهرِدمعي الديمه جاري
قول ليهم مشتاق (للمَدِي)
(تانْقِي)و(كَشوك) مع (الجرّاري)
و(فَرَنْقَبِيّه) و(أم رِدِمْ)
(جَكَتَكْ) بريدو و(ام تُنقارِي)

و(امْقَرَدُو) في عزّ الدَّرَتْ
(نُقَّاره) داوْيَه ليلي ونهاري
حَسابكم يا طير البلد
زوروني في حتّةْ وداري
محتاج إليك أنا يا بلوم
تُزيِّن أزهاري وخضاري
وتُطْرب بالهديل بيتنا
وتقلل سُهد أسهاري
وتشيل أشواقي لي زولاً
دوام أفشيه أسراري
مِنِّي السلام يا قمري قوم
ودِّيهُو لي أهلي وجِياري

***

ضياع قلب

إنت يا قلبي الجريح
لازم تُطيق تحمل صبرْ
عادْةَ القلوب دوماً هناك
بين الضلوع داخل الصدر
واخترتَ زولاً يا قِلَيب
وليها سلّمتَ الأمر
قلب الحبيب الكان عنيد
أصبح هواك طول العمر

***

عاودتٌّ يا قلبي الجريح
لازم تطيق تحمل صبر
قال لي كفي للصبر حد
مليت خلاص درب الصبر
ضيعتَ قلبي مع الهوي
وفتّشتَ لا صوت لا أثر
حاولت أَرْمقْها بعيون
يمكن تكون فاهم النظر

قالْتْ لي تعال قلبك معاي
حافظاهُ ليك أبد الدهر
طلبت إيديها بْعَجَلْ
ولقيت محل قلبي الودر
فوجئتَ إنو الكان قبيل
محبوبه قطّافة الزهر
مخطوبه لي زولاً حَظوظ
يادابو ويل القلب ظهر
قلْتْ ليهُ أطلع يا قليب
ده سحاب سراب من غير مطر
أَقسم وقال لي من هنا
إلا الملاذ داخل القبر
حسيت خلاص قليبي ضاع
وكسورو ما بتعرف جبر
بتمني من بيتهن يَهُب
ويتم منانا المِنْ زمان
طوّل سهادنا مع السهر
يا السمحه إنتي وإنتي بس
محال أحب غيرك بشر

مُهجتي

محل ما بمشي وبغادر
بشوف صورتك علي الخاطر
جمالك للقليب إحتال
عيونك ديمه لي آسر
لمحتك وانتي مبتسمه
قمرْ بين الشفاه ظاهر
قليبك كلو حِنّيه و
خدودك وردتي النـاير
دوام أطراك يا أحلي عيون
أقول أنساك وما قادر
وكيف أنساكِ وإنتِ جواي
وبَرْضك في المنـام حاضر
سلبتِ فؤادي من بدري
وصِبح حبك علي قاهر
شبيهك مافي إلا خيال
وإسمك ذاتو في النـادر

***

عجائب الدنيا بِقًت تسعه
وحسنك أكمل العاشر
محال أغدر وأحب غيرك
وأعيش ليل الغرام ساهر
محاسنكْ إنتِ مكتمله
رشاقه وخفه متكاثر
لحفظك سائل
المولي
من الحساد من الساحر
أهديتك أغلي ما عندي
هديتك مهجتي الطاهر
لأنك إنت في الأول
وبرضك تبقي لي آخر
***

أسواق الرقيق

بعد الشموخ والعنفوان
أمسي الوطن غربه وشقاءْ
سرقوه أُبّات الدقون
لبسوا الشّرِعْ (تِكّه) ورِداء
قسموا الشعب لي إثنيات
لون الجلود صار إنتماء
قالوا العروبةَ هيْ الأساس
مشروع حضاري من السماء
والسود مَوَالِينا وعبيد
طول ما السواد لهم كِساء

****

باللون تُعزُّ بلا سبب
أو عادي تُضرب بالحذاء
باللون طفل (هِيبانْ) طريح
(كِيمان) مدرّجه في الدماء
باللون صِبح سودانّا نار
أضحي الجنوب عن دارْنا ناء

دارفورنا والنيل والجبال
باللون أذاقوها الفناء
بتروا البلاد بي حقدهم
منعوا الشعب حتي البكاء
***
قلبوها أسواق الرقيق
والكوز هناك قبض التمن
كل الحصل بإسم الإله
رغم البشاعةِ والعفنْ
بإسم الإلهْ جيش الشعب
مبيوع يُكاتلْ في اليمن
مات الأُلوف بإسم الإله
أشلاءَ ما لاقين كفن
باقي الشعب عايْش النزوح
والباقي فات ساب الوطن
***
عبروا الصحاري والتلال
في (اللورِي) مردومين رفوف
كان قصدهم بعد البحر

بلد النقاطِ علي الحروف
بس قابلوهم قوم ثمود
هددوهم ، وأرغموهم للوقوف
إتقاسموهم كالخراف
قيدوهم
وخزنوهم
في الكهوف
و(الليبيْ) قام دقّ الجرس
والسود عرايا صفوف صفوف
بالمكرفون ذاع السعر
والزول أقلّ من الخروف
***
ما راعوا أنسنة البشر
ما عرفوا يوم حرمة ضيوف
وعذابْ أليمْ للما رضخ
(أُدنين) مخرّمه و(الأُنوفْ)
والدم يسيل حتي الرُكب
(تِشْتيش) و(تسليخ) بالسيوف
جنزير يُكَشكِش في الرجول

(كُرباج) يصفق في الكتوف
كل ذنبهم لون السواد
جاهلين بأن الناس صنوف
ديل ما عبيدك يا خمج
فتح عيون عقلك وشوف
متلك بشر نفس الصفات
حراً طليق وإنسان ولوف

***

شهيد الهامش

يوم أمو قالت : يا جناي
قطّعتَ شريان القلبْ
أربع سنين بعد الفراق
ودموعي تتقطّرْ دِرِبْ
أرجع تعال خليك معاي
أو بيع « السخيلات » واغترب
خايفاك تخليني وتموت
أو في المعارك تنضرب
قال ليها عفوك يا النعيم
أنا ما البيخازل و بيحتجب

***

قولي اغتربت ،
وجيبت «جرّارات قروش »
أحميها كيف من السلِب ؟؟
أنا ليْ رسالهْ في دُنيَتِي
بي دمِّي لازم تتكتب
ما برضي غير « ثائر» أكون

طول ما البلد حاكمو الذئب
و محال أسيب أهلي الغبش
النازحين من غير ذنب ؟
وكيف أطيق الجنجويد
يحرق
ويقتل
ويغتصب ؟!
***
« دَرَشو » و « محمد » غادروا
وجميعنا من لبنك شرب
وأنا ذيَّهم ، ما بنحني
ومحال أخاف عضة كلب
مهما حييت لابد أموت
فوق السرير أو في الحرب
وأنا ليَّ «عهْد» مع الرجال
الساروا في نفس الدرب
«دكتور خليل» الفي الحروب
بركان و ناراً ملتهب
***

« باتريس» و «سِنْكارا» و «قرنق »
«بولاد» و«مانديلا » السديد
و« وِدْ أبكر» حتي الممات
ما فكر يخذل أو يحيد
و«ود كورتي» مع «بدوي» و«سليم»
و «فضيل رَحومة» الكان فريد
« أبورنّات» و «جمّالي» و« جمال »
« صاقور» ، و« كاكوم» و«الرشيد»
« سانسيس » و « مولانا»و«شِقيش »
شربوا الرصاص مضغوا الحديد

***

يا أمي سامحيني وكفي
شيلي الصبر خليك شديد
قالت ليهو : أمضى معاك رضاي
أصلك وِليد فارس عنيد
من غير وداع رحل الخَلوق
في « تَرُوجِي» مات مقتولْ شهيد
« كارلوس» معاهْ سافر رحل
يوم جانا نَعْيُهمْ من بعيد

مات بعدهم «عبدالرحيم»
و«ادروب» و «شادي» و العميد
غادر وسافر « ود هري»
و«زبيدي» مات غدراً وحيد
« جركس»و « جبرالله » و «عشر»
و «ود البليل» أصبح فقيد
و «طراده»
و «أبو صدر»
و «مندي» الفي الحرب صنديد
مات في الكفاح ناساً كُتار
و« صهيب» و « زروق » السعيد
أبكيكَ يا «ابراهيم» أخوي
وأحزاني تتعمّق تزيد
خليتْ وراك عمق الجراح
بدل النجيع ينزف صديد
قسماً لعهدك ما بنخون
إما النجاح أو موتْ أكيد
شمس الظلم لازم تغيب
شان يسعد الجيل الجديد

نبذة عن الكاتب

*الاسم : أحمد محمود عثمان محمد (كانم)

*الجنسية : سوداني

*تاريخ ومكان الميلاد : ١٩٨٦ _ شرق دارفور_ منطقة لبدو

*كاتب صحفي

* إستشاري إعلام

* سكرتير تحرير صحيفة «صوت الهامش» السودانية

* لديه أعمدة مقالات صحفية يومية بعدة صحف سودانية

* أسّس مدرسة « خالد بن الوليد الاساسية» بلبدو

* عمل مدرساً بمرحلتي الأساس والثانوي بنيالا ولبدو لبضع سنوات

* **المؤهلات :**

* دبلوم في الدراسات الإسلامية والإعلام_ المعهد العالي للدراسات الإسلامية-كسلا ٢٠٠٥م

*بكالريوس علوم الاتصال والإعلام - جامعة وادي النيل٢٠٠٨

* دبلوم عالي في الصحافة والإعلام – الجامعة الكندية بالقاهرة ٢٠١٧م

*حاصل علي لقب إستشاري إعلام من المركز الدبلوماسي التابع للجامعة الكندية بالقاهرة

*دبلوم حاسوب MOP- 2011

* دبلوم صيانة الكمبيوتر PDC get 2014

*دورات تدييبية للمعلمين – ٢٠٠٨م

* كورسات لغة إنجليزية - الجامعة الامريكية بالقاهرة ٢٠١٦م

*كورسات لغة إنجليزية – معهد سانت اندرو ٢٠١٧م

* كورسات فن إدارة المشاريع – مركز CRS القاهرة ٢٠١٦م

الفهرس